

القضاء الإسلامي

وأثره في حركة التقريب بين المذاهب الإسلامية

الأستاذ محمد جواد الطريحي

حين نحاول معرفة النتائج التي يمكن من خلالها أن نستشعر مكانة القضاء الإسلامي وهو يعيش هذا الخضم الزاخر من تشعب الآراء واختلاف الاتجاهات يبرز دوره في توظيف أحكامه لأداء دور تقريبي بين هذا التضارب والنزاع حيث يجسد عمليا إحالة القاعدة القانونية إلى مبدأ يتبناه، بل إنه يبعث في هذه القاعدة المستندة إلى فقه مذهبي الحياة والحركة ويضعها حيث محلها المناسب للفاعلية والأثر.

إنّ هذا الدور الذي يؤديه القضاء في مسيرته وحركته التي يسعى إلى غاياتها هو الذي ساهم في جعل "الشرعة الإسلامية حية صالحة للتطور ومسايرة للمدنية